

المصدر :

البلاد

التاريخ :

05-08-2005

الصفحات :

6

العدد : 17822

المسلسل : 9

أمين الأمة في ذمة الله

المصدر :

البلاد

التاريخ :

05-08-2005

الصفحات :

6

العدد : 17822

المسلسل : 9

كان أميناً برحمته الله على وحدة الخليج العربي وتماسكه من خلال مجلس التعاون الخليجى ومواقفه التي لا يبسأها الاشفاء في دول مجلس التعاون. ولعل خير الكويت واحد من مواقفه الخالدة برحمته الله.

كان أميناً على الامة العربية ومسيرة نصف قرن ترجم بكل صدق وولاء ما كان يبذله وبذله واما تبعها من قضايا تهيم الشبان العربي حتى ما حدث بالعراق كان له مواقف واضحة ومؤثرة تدعم كل ما هو عربي. وما يجب تذكره في هذه

العجالة اقرار مؤتمر القمة العربية في قاس بالاتفاق مشروع الملك فهد كأساس لتسامح شامل في الشرق الاوسط. ويعرف المشروع باسم (بلاغ قاس) وكذلك اقتراح المملكة العربية السعودية خلال مؤتمر القمة العربية في القاهرة اتمام صندوق يحمل اسم صندوق انتفاضة القدس برأس مال قدره مئتا مليون دولار يخصص للانفاق على اسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة واعلن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى القمة العربية باسم خادم الحرمين الشريفين وباسم الشعب السعودي ان المملكة العربية السعودية ستبذلهم بريح الدلائل المخصص للذين الصنوقين كما اعلن سموه ان شعب المملكة وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين سيتكفل بنعم ألف أسرة فلسطينية من اسر شهداء ورحى انتفاضة الاقصى.

كان أميناً على امة الاسلام في شتى بقاع الدنيا ابتداء من تجييز ونظير وتوسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة بصورة لم تكن مسبوقه. ثم الاهتمام بقضايا المسلمين بالشكل الذي يحقق لهم العزة والرفعة. والشواهد هنا اكثر من ان حصى.

كان أميناً على توحى ابعاد الانضمار العائلي لما يعود على الانتماء بالخبر. حتى عدا يطلق على المملكة العربية السعودية (ملكة الانسانية) وهذا اللقب لا يتسع لسرد مواقف خادم الحرمين الشريفين في هذه العجالة. رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه واسعة. وعزاً لنا في خليفته ورفيق دربه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز والجميع جمعهم مدرسة الملك عبدالعزيز رحمه الله موحد هذا الكيان "وإنا لله وإنا إليه راجعون"

ماذا عساي ان اقول وببإية لغة الحنين وعمن انحدث. تجونني العبارة وترتعد انامله وهي تتلقى هذا الخير القاسي لكل قضاء الله ولا راد لقضاء الله. لقد اشربت النفوس وتكلمت الاعناق عليها تلقى النظرة الاخيرة. على أمين هذه الامة وصانع مجددها في هذا العصر. اللغة تعجز عن وصف الشعور لانني اريد ان اتعبى قائداً اسلامياً فذا فلها يشهد العصر له مثيلاً. فقد ودع العالم فجر امس المحفور له بائن ربه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة الأبرار واسكنه فسيح جناته. كان يرحمه الله أميناً وخيراً أمين على امة الاسلام في هذه الحقبة العصيبة التي مر

بها عالمنا الاسلامي. كان أميناً برحمته الله على بلده وشعبه فشهدت المملكة في عهده الجميون نهضة شمولية عامة. كيف لا والمرحوم كان اول وزير للتربية والتعليم وواضع حجر الاناسس الاول لتحقق المملكة تطورات مذهلة في هذا المجال. وكذلك سائر المجالات من صحة وصناعة وطرق واقتصاد وتمتية مجتمع عصري ويتمثل محور التنمية الاساس في عهد خادم الحرمين الشريفين رحمه الله في الاهتمام بالانسان السعودي بعدما حققت الاجازات البنية الاساسية والبناء الاقتصادي والاجتماعي لؤسسبات الدولة وذلك حقيقاً لما تميزت به توجهات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين منذ بداية توليه الحكم.

ويحتل سجل اعمال خادم الحرمين الشريفين بالعديد من المنائب والمنجزات الأخرى التي يأتي في مقدمتها صور المراسيم الملكية الثلاثة التي يتعلق اولها بنظام الحكم في المملكة. والثاني بنظام الشورى. فيما يتعلق بالرسوم الثالث بنظام المناطق واخيراً الانتخابات البلدية.

كان رحمه الله قريباً الى شعبه وامته. حتى بلغ الامر به الى استبدال لقب "صاحب الجلالة" بلقب "خادم الحرمين الشريفين" جاء ذلك خلال كلمة القاهما الملك فهد بن عبدالعزيز في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة جاء فيه: "عن رغبة ملحمة تخامرنى باستبدال مسمى (صاحب الجلالة) بلقب احبه ويشرفني ان احمله هو (خادم الحرمين الشريفين) واعتمد هذا رسمياً منذ ذلك الحين.



صالح المعيش